بتاريخ 11 نونبر 2016، عرفت مؤسسة كاوي للتعليم الخصوصي لقاء تواصليا بين الدكتور سيف الدين نصر مدير مركز رعاية الأطفال المتخلى عنهم والمسؤول بمركز تحاقن الدم بمدينة القنيطرة إضافة إلى كونه فاعلا جمعويا، وبين تلاميذ المستوى الثانوي وبحضور بعض ممثلي أقسام التعليم الإعدادي ومديري المؤسسة وبعض الأطر التربوية والإدارية.

في مستهل هذا اللقاء، تم عرض صورة لطفل متخلى عنه تجسد الواقع المعيشي لهذه الفئة اجتماعيا.

بعد ذلك، فتح باب النقاش الذي تفاعل خلاله الدكتور والحضور لطرح الإشكاليات التالية:

⇐ أسباب الظاهرة (الأطفال المتخلى عنهم) والمتمثلة في النقط التالية:

* ولادة الطفل بمعاقي من عاهة أو إصابته بها.
* ضعف الإمكانيات المادية للرعاية والتربية.
* انتشار ظاهرة الزنا بما فيها زنا المحارم.
* انتشار ظاهرة الاختطاب وخوف الأسر من انهيار سمعة العائلة مما يجدو بهم إلى التخلي عن الأطفال.

⇐ انعكاسات الظاهرة ونتائجها:

* انتشار الأمية مما يؤدي إلى تخلف المجتمع.
* انهيار القيم الأساسية لبناء مجتمع قوي قادر على تحقيق نهضة اجتماعية تساهم في نمو وازدهار الدولة.
* اختلاط الهويات والأنساب مما يساهم في انتشار ظاهرة زواج المحارم.
* حرمان الأطفال من النمو النفسي وسدا اجتماعيا بوحرمانهم الأبوين والدفء الأسري.
* تعرض الطفل لصدمات نفسية تؤثر سلبا على مجريات حياته.

⇐ الحلول المقترحة للتخفيف أو الحد من الظاهرة.

* محاربة الأمية والتوعية بتنظيم النسل.
* نشر الوعي باحترام حقوق الأطفال المنصوص عليها في القرآن والسنة والقوانين الوضعية.
* توفير مراكز للرعاية وصون كرامة الطفل المتخلى عنه من أجل توفير حياة كريمة تضمن لهذه الفئة التعليم والصحة والأمن النفسي.
* العمل على إدماج هذه الفئة داخل المجتمع كباقي مكوناته.

في ختام الحديث عن هذا الموضوع، أشار الدكتور الحاضر إلى الخدمة الفيسة التي يقدمها مركز رعاية الأطفال المتخلى عنهم بهذه المدينة بحيث تعمل المربيات على توفير ضروريات الحياة اليومية لكل الأطفال من صحة وتعليم وغيرها، دون إغفال الجوانب الترفيهية التي من شأنها التخفيف من المعاناة النفسية لهذه الفئة.

أما قبل اختتام اللقاء التواصلي، دعا الدكتور إلى الإقبال على التبرع بالدم لما له من فوائد عديدة على المتبرع والمتبرع عنه، نوجزها في إنقاذ الأرواح والوقاية من الأمراض.

دعاء زيتون
PACS